Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنجاحات مزعومة لمجلة «شعر»، وهى مجلة كانت ممنوعة من الدخول إلى أكثر الأقطار العربية: «بعد انتظار طويل تلقيت رسالة منك. لا تدرى أى شوق يشدّنى إليك.. يبدو أن دكتورنا إدريس فقد أعصابه نتيجة النجاح الساحق الذى تناله مجلة «شعر» وشعراؤها ومناصروها.. تحياتى للعائلة الكريمة ولجواد بصورة خاصة»..

فى **الرسالة الثالثة** استجداء واستغاثة: «جاءتنى برقية من سيمون جارجى يسألنى فيها إن كنت أستطيع أن أكون فى بيروت بين ١٠ و ١٧ نيسان، وأن المنظمة العالمية لحرية الثقافة ستتحمل أجور سفرى وإقامتى. لدى الآن ٢١ قصيدة جديدة سأحاول إيجاد مشترٍ لها فى بيروت. إننى فى فقر مريع. سوف آتى إلى بيروت وأنا لا أحمل فى جيبىّ سوى بضعة دنانير. عسى أن تستطيع تدبير شىء لى حين أكون فى بيروت.. «قاتل الله الشعر إنه لا يشبع من الجوع ولا يكسو من عرى. إن ترجمة كتاب واحد لمؤسسة فرانكلين مثلاً، تدرُّ من المال ما يعادل ربح دواوين عديدة. لم يرسل إلىّ جميل جبر شيئًا.. الدكتور إدريس ما أدراك ما الدكتور إدريس.. إنه يريد الاقتصاص من مجلة شعر. بلغ تحياتى لرفيق ولأدونيس وللعائلة الكريمة».

وفى **الرسالة الرابعة**؛ نعثر على النخاسة الثقافية التى أشرنا إليها. باع السياب أفكاره ومبادئه لكى يرضيكم ويرضى خطكم، فلا تتخلّوا عنه.. يقول السياب: «لقد كتبت المحاضرة (التى سيلقيها فى مؤتمر منظمة حرية الثقافة فى روما) وقد جاءت مليئة بأفكار تتفق وأفكار منظمة حرية الثقافة من حيث نظرتنا (أسرة مجلة شعر) إلى الالتزام ونظرة الآخرين (ناظم حكمت والبياتى وجماعتهما) إليه.. لقد أصابتنى ردّة تجاه الالتزام كالتى أصابتك حين كتبت قصائد فى الأربعين.. سلامى لجميع الأصدقاء ولزوجتك الكريمة ولجواد بصورة خاصة (مع قبلة له) ولطارق، ولا تنسَ الصديق العزيز الأستاذ رفيق الخال فإنى أكن له حبًا خاصًا. تستحق التهنئة على أن لك مثل هذا الأخ المخلص الطيب الشغول»..

الرسالة الخامسة؛ عبارة عن وثيقة من الوثائق. في هذه الرسالة نكتشف أن الشاعر أدونيس قديم فى تقديم الخدمات للأصدقاء، كما هو قديم فى جذوره مع مؤسسات «ثقافية» غربية. الرسالة مؤرخة بـ ٣١/ ١٢/ ١٩٦٠، أى أنها تعود إلى ما قبل أكثر من ثلث قرن. كان لأدونيس من العمر يومها ثلاثون سنة ومع ذلك فقد «دبّر»